النسم تجري في الصلة وهي قوله لبث قدمها المناظرة وكذا ... العنوي التي هي قوله تنفي بطلان النسم فلا ينبغي الاقتصار على بيان ... من الجل فالاولى ترك قيد التام والاقتصار على قيد الجزي قوله ثم ... التقييد انما يحتاج اليه مراد نفي اصل الاحتياج لا نفي الاحتياج مطلقا اذ لا كلام في ثبوت الاحتياج اليه اذا قصد التعيين والتنبيه المذكوران قوله لكن المناسب للمقام ان يحمل اه المتبادر من القول بانه مناسب للمقام هو ان المقام مقام البيان والاعلام لا مقام الاهمال والابهام فالمناسب ان يحمل على كلية الكلام لكن في قوله بناء اه نوع اباء عنه الا ان يقال المراد منه بيان المصحح للحمل ولعل المحشي اراد كونه مناسبا بالوجه الذي ذكره في آخر الكلام لذلك الاباء والا فقول الشارح لكن المناسب للمقام يأبى عن الحمل المذكور فتأمل الا ان يكون مراده من المقصود في قوله ليكون موافقا للمقصود هو الاعلام لا الابهام فرجع الى ما قلنا قوله مع ان ما نقله عن الشيخ يستدعي وجوب ذلك وسبب الاستدعاء هو ان المهملات جمع مستغرق وكذا العلوم وعلى تقدير ان يجعل الاضافة مضمحلا معنى جمعية المهملات كالالف واللام فالعموم يستفاد من الاضافة وعلى تقدير عدم استفادته منها فيستفاد من جهة ان نفس قضية مهملات العلوم كلية فيصدق عليها موضوع نفسها فيكون محكومة عليها بحكمها فيكون كلية نظيره ان قضية ما من عام الا وقد خص منه البعض داخلة تحت موضوعها ومحكومة عليها بحكم نفسها فتأمل قوله

٣

هو العلوم الحكمية لكون قواعدها كلية على ما بين في محله قوله وايضا المراد هنا على تقدير ان لا يختص العلوم بالعلوم الحكمية قوله بل هو اشارة الى جملة هي جزء الفن فاذا كانت تلك الجملة بطريق الاشارة لا بطريق الظهور فلا عبرة بها اذ قد عرفت ان المراد بمهملات العلوم اجزاء العلوم التي وقعت بحسب الظاهر مهملات قوله لكن المناسب اه كان ما قبله توجيه عدم جعل الحمل على الكلية واجبا وهذا توجيه جعل الحمل المذكور مناسبا ثم مراده بقوله على كل تقدير تقدير ان المراد بالعلوم العلوم الحكمية وتقدير ان المراد بمهملات العلوم اجزاء العلوم التي وقعت بحسب الظاهر مهملات ويجوز ان يعتبر قوله على تقدير بمفهوم عام لبيان ان الحمل على الكلية مناسب على كل حال لا ينفك تلك المناسبة عن الحمل المذكور بوجه من الوجوه قوله ليكون موافقا لما هو المقصود هاهنا مرتبط بقوله وايضا المراد كما ان قوله والعلوم الحكمية مرتبطة بقوله يجوز ان يكون المراد ثم الظاهر ان مراده بما هو المقصود الجملة المشار اليها التي هي جزء الفن وقد ذكرنا سابقا احتمالا آخر فلا تغفل قوله على ما حققه بعض المحققين وبناء التحقيق على ان النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهارا للصواب مذاكرة لا مناظرة فالصواب التعريف بمدافعة الكلام من الجانبين اظهارا للصواب فتأمل قوله فالتقييد اولى فان قيل فكيف يكون حال المناظرة بطريق الكتابة ومناظرة الخلف مع السلف قلت الجواب عن الاول ان الكتاب كالخطاب

Copyright © King Saud University